المحاضرة السادسة

المجاز العقلي

المجاز العقلي هو القسيم الثاني للمجاز فهو يتعلق بصورة عامة بالتركيب والجملة ويخرج عن دائرة الكلمة ومن ذلك المجاز هناك وسائل واليات يمكن من خلالها الاستدلال على المجاز العقلي

١ – **السببية** :– وفيها يبنى الفعل للمجهول ويسند الى السبب كما في قوله تعالى :((وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أسباب السموات)). ظاهر الآية أن الفعل مسند الى هامان لكن الحقيقة انه مسند الى المال وقوله تعالى :((وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)) .

الذكرى مسندة الى المؤمنين في الظاهر الأصل يذكر الله وينفع الله المؤمنين بالذكر ففاعله الحقيقي هو الرسول والله . وقول الرسول (ص) :((شيبتني هود وأخواتها)).

٢ – **العلاقة المكانية** :– وفيها يسند الفعل أو ما في معناه الى مكان الفعل قوله تعالى :((وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ)) {الأنعام: ٦}. اسند الجريان الى المكان حتى تكون بهذه السعة . قوله تعالى :((أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ سَبِيلاً)) { الفرقان: ٣٤ }.

هذا إثبات الشر الى المكان والضلال الى السبيل وكأنما المكان أصبح شراً ولعظيم ذلك فانه سبيل ظل فأصبح الطريق مسدوداً لان هناك سعة في الضلال والشر .

ومن الأمثلة أيضا قول الإمام علي (ع) في الماضين ((عميت أخبارهم وصمت ديارهم)). نسب العمى والصمت الى ديار هؤلاء القوم الذي كفروا. علاقة مكانية (الديار).

٣ – **العلاقة الزمانية** : وفيها يسند الفعل أو ما في معناه الى زمان حدوثه كما في قوله تعالى :((يَوْمٍ عَقِيمٍ)). [الحج : ٥٥] ، يوم عقيم من الرحمة فهذا إسناد الى الزمان . قوله تعالى :((يَوْمٌ عَصِيبٌ)) {هود: ١٧}. يوم صعب جداً وعسير فقد أسندت شدة هذا اليوم وعسرة الى يوم/علاقة زمانية .

٤ – **العلاقة المصدرية** :– وفيها يسند الفعل الى مصدره . قوله تعالى :((وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ)). فهنا النزق قام به الشيطان فهي كأنما أصبحت هي الفعل لسعته لكن في الحقيقة النزق هو الشيطان الذي يقوم به . وقوله تعالى :((وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ)) {الحديد: ١٤}. وهنا أن الغرور اسند الى الشيطان هو الذي أغر ولكن هذا الغرور نظراً لسعته أصبح كأنه هو من قام بالفعل .